دور التخطيط التربوي في تطوير مخرجات التعليم

د. عصام أحمد الكوني ـ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية .

المُقدمـــــــــــــة

تعتبر المنظومة التعليمية أحد أهـم الأولويات في الوقت الحالي ، وهو ما يتوافـــق مع كل التّــطورات التي طرأت على الدول سواء العربية أم العالمية ، ويتضمن ذلك أداء المعلم الذي يجب أن يتماشى مع هذا التغيير والتطوير وذلك بهدف تقوية وتعزيز المعلم ودوره في علو مستوى التأهيل لديه بما يتناسب مع دوره كمعلم والمسؤولية التي يحملها على عاتقه كمعلم للأجيال ومن ثم نهضة وطن أو سقوط وطن.

ولهذا فإن للمعلمين في القرن الحالي أدوارا جديدة مستحدثة عليهم بجانب دورهم كملقن للعلم وذلك ليتوافق مع التطور الذي يحدث بشكل يومي في العالم ككل، وهذه الأدوار تتطلب أن يتم تأهيلهم وتطويرهم بشكل مهني أكثر احترافية للوصول لتطبيق المغزى المقصود من هذه الأدوار الجديدة.

وقد بدأ الإيمان بالتخطيط التربوي من هذا المنطلق للتمكن من السيطرة على التطورات التي تحدث بشكل عام، وأصبح للتخطيط استراتيجيات وأسس يجب المضي عليها حتى نستثمر هذه الاستراتيجية بشكل صحيح ويقوم التعليم على أسس متينة تقوم على التخطيط التربوي للمعلم ووضوح الرؤية له وللمنظومة التعليمية كلها، وتتضح أهمية التخطيط التربوي في أن أي إشراف تربوي موجه لا يتم إلا بالتخطيط، وهذا ما أكد على ضرورة تناول التخطيط بصفة عامة في كل المجالات وبالأخص في العمليات الخاصة بالتخطيط التربوي بشكل أساسي في المنظومة التعليمية؛ لأن إهمال التخطيط التربوي وعدم الاهتمام به له أثر سيء وخطير ويعرقل العمليات الخاصة بالتنمية ليس فقط في العملية الخاصة بالتعليم ولكن في التنمية المجتمعية بشكل كلي.

وقد اتفق المخططون والمهتمون بالإدارة التربوية أن التخطيط هو عملية ضرورية لأي فرد أو مؤسسة ، حيث يكون هو الأمر البديهي لتحقيق النجاح والتميز في الأداء، والتميز في العمل لدى المسؤولين أو المعلمين أو المشرفين التربويين ، حيث بعدم وجوده تقع العشوائية ، ومن ثم إهدار الطاقة وضياع المجهود واستهلاك الإمكانات بشكل سلبي إلى جانب إهدار الوقت وتبديد الموارد سواء المادية أم البشرية.

وعلى الجانب الآخر فإن مخرجات التعلم المتمثلة في الخريجين أهم أنواع المخرجات التي تهدف المنظومة التعليمية إلى الارتقاء بها وبجودتها ، حيث المعرفة الرئيسية

والبيانات التي تعمل على التشكيل للبنية التحتية الخاصة بجودة الخريجين ، وهذه المعرفة والبيانات تقوم على أساسين وهما متمثلان في التمكين وفي الاستيعاب للحقائق الخاصة بعمل المنظمات والمؤسسات للأعمال الرئيسية ، وكذلك المعرفة المهنية التي تكن ذات علاقة بالعمليات الخاصة بتلك المنظمات.

الاطلاع الرئيسي والبيانات المحددة لقاعدة وأساس الجودة لدى الخريجين وتقوم هذه البيانات على أساسين متمثلين في التفاهم وقبول الفكرة الخاصة بعمل المنظمة أو المؤسسة لأعمالها الرئيسية والتعرف على حيثيات المهنة وعلاقتها بهذه المنظمات وكيفية التفاعل معها.

تلك التي تؤسس القاعدة الأرضية أو الرئيسية للخريج وجودته، وتقوم تلك المعلومات والمعارف على أساسين متمثلين في الاستيعاب والقدرة على تحقيق عمل هذه المؤسسات والمنظومات الرئيسية، والمعرفة المرتبطة بالمهن التي تكن ذات العلاقة بالعمليات الخاصة بهذه المؤسسات.

وتتوقف قدرات الطالب على تحديد مدى المستوى النوعي للخريج حيث فهم الأسس والمبادئ المهنية وكيفية تطبيــق هــذه المبادئ في الواقع الفعلي لميدان العمل، ويرتبط ذلك مع المنظور الواسع للأدوار وتوسع فكر الخريجين ليصبح القائد التربوي ذا رسالة تربوية واضحة المعالم وشاملة الأركان وذات أبعاد استراتيجية فعلية يستطيع تطبيقها في أرض الواقع. (1)

وحيث إن التخطيـــط يعد وخاصة التربوي بمثابة الأداة التي يهتدي بها المخطط والمسؤول التربوي عن الخطط المستقبلية للعملية التعليمية وتحديد الهدف المنشود تحقيقه وكيفية تحقيق هذا الهدف، ومن ثم سوف أتناول هذا البحث مناقشاً فيه التخطيط التربوي ومبادئه ومعاييره للتطوير الخاص بالعملية التعليمية وانتقالاً للتطوير الخاص بمخرجات التعليم ككل وتطوير الخريج بشكل خاص كمخرج تعليمي أساسي وهادف.

أسباب اختيار البحث:

إن التخطيط في التربية أو ما يسمى بالتخطيط التربوي يعد من أهم الأدوات التي أبدت الأجهزة بكافة أشكالها الاهتمام بها وخاصة في الفترة الأخيرة وذلك لما وجدوه من أهمية كبيرة في ضرورة مواصلة وتلبية التربية لمتطلبات التطور التقني والعلمي، ولا يتم هذا التطور إلا من خلال التوجيه والإشراف على العملية التربوية ولا يتم هذا التوجيه والإشراف إلا بالتخطيط (التخطيط التربوي).

وبسبب زيادة هذه المعايير في كل الميادين وخاصة الميدان التربوي وما آلت إليه هذه

التطورات أصبح من الأمور الضرورية والحتمية الاهتمام بالتخطيط التربوي ومن ثم نشأت فكرة تناول هذا البحث لمناقشته ومناقشة أهمية التخطيط التربوي ومبادئه وأسسه ودوره في تطوير المخرجات التعليمية.

المشكلة البحثية:

تظهر العناية بأداة التخطيط التربوي من خلال تناول مفهومه الذي كان من الصعوبة الوصول لمفهوم واضح محدد يتفق عليه جميع المهتمين؛ نظرا لكثرة أشكاله وأنواعه، ومن ثم يختلف كل عالم أو مهتم من وجهة نظره للتخطيط، كلاً في مجاله وميدانه، ولكن عند تناول التخطيط في التربية أو ما يسمى بالتخطيط التربوي يجب دمجها بالتطورات التكنولوجية في المجتمع التعليمي والمنظومة التعليمية واستخدام أسلحتها التربوية وفق خطط تربوية مستحدثة ودقيقة وهادفة لربح معركة الصراع الدولي التعليمي واستعادة مكانة العمليات التعليمية بين باقي الميادين في كل المجتمعات، ومن ثم يجب أن يثار التساؤل البحثي الرئيسي المتمثل في:

ما دور التخطيط التربوي في تطوير مخرجات التعليم؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما هو التخطيط التربوي وما مبادئه وأهميته ؟

2- ما هي مخرجات التعلم ؟

3- ما دور التخطيط التربوي في العمل التعليمي ؟

4- كيف يمكن الوصول إلى دور التخطيط التربوي في مخرجات العملية التعليمية ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها:

1- معرفة ماهية التخطيط التربوي ومبادئه وأهميته.

2- التعرف على مخرجات التعلم.

3- معرفة دور التخطيط التربوي في العمل التعليمي.

4- الوصول إلى دور التخطيط التربوي في مخرجات العملية التعليمية.

5- التعرف على توصيات الارتقاء بالتخطيط التربوي ومخرجات التعليم بما يتلاءم مع المجتمع.

أهمية البحث : تتمثل أهمية هذا البحث في :

- أنه يعمل على إبراز النقاط الخاصة بالقوة والضعف في التخطيط التربوي ومعاييره.
- يقوم على تناول دور التخطيط وأثره في التطوير الخاص بالعملية التربوية والتعليمية.
- يتناول عنصر هام وهي مخرجات التعليم المتمثلة بشكل كبير في الخريجين وذلك لما لها من دور كبير في سوق العمل فيما بعد.
- يعد هذا البحث بمثابة مرجع ليستفيد منهم المهتمون والقائمون على المنظومة التربوية

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: دور التخطيط التربوي في عملية التطوير الخاص بمخرجات التعليم في المجتمعات العربية.
- الحد الزماني: 2022- 2023.
- الحد المكاني: المجتمعات العربية.

مصطلحات البحث :

التخطيط: يعرف التخطيط في المفهوم العام له بأنه: عدة تدابير محددة والتي يتم اتخاذها للقيام بتحقيق هدف محدد، ومن هنا فإنه يمتاز بالنظرة للمستقبل وكذلك التنبؤ بمختلف المشاكل التي يتثنى القيام بمواجهتها والتحضير للحلول في حال حدوث هذه المشكلة.

التخطيط التربوي: هو الرسم للسياسية التعليمية في صورتها الكاملة رسما ينبغي أن يكن مستندا إلى الإحاطة الشاملة أيضا بالأوضاع الخاصة بالبلدان السكانية والأوضاع الخاصة بالطاقة العاملة وكذلك الوضع الاقتصادي والتربوي والاجتماعي. (2)

مخرجات التعليم: وتتمثل في العملية التي تخص التحقق من أن المعايير الأكاديمية التي تتوافق مع الرسالة الخاصة بالمؤسسة التعليمية قد تم التحديد لها والتعريف بها والقيام بتحقيقها بالنحو الذي يكن متوافقا مع المعايير المناظرة لها على المستويات الإقليمية أو العالمية، وأن المستوى الخاص بجودة الفرص التعلمية والبحث العلمي والمشاركات المجتمعية وكذلك التنمية البيئية تكن مناسبة أو تتعدى التوقعات الخاصة بكافة الأشخاص المقدمة لهم الاستفادة التي تقم الجهة التعليمية بتقديمها. (3)

الدراســــــــــات السابقة:

قد تم تناول الدراسات السابقة على محورين، يتناول المحور الأول التخطيط التربوي ودوره في العملية التعليمية، والمحور الثاني تناول مخرجات التعليم ودور هذه المخرجات على العملية التعليمية.

الدراسات السابقة التي تناولت التخطيط التربوي:

1- دراســــــــة : (سعد، 2021) : وكانت بعنوان : "التخطيط لتطوير التعليم المدمج في مرحلة التعليم الأساسي" ، وهذه الدراسة هدفت إلى معرفة التخطيط التعليمي وأسسه النظرية المرغوبة وحاجات التنمية في الأساليب والفترة الزمنية الخاصة وأيضا هدفت إلى وضع تصور تخطيطي مقترح لتطوير صيغة الدمج، وكانت عينة الدراسة متمثلة في القطاعات الخاصة بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لتناسب هذا المنهج مع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه تم بيان نوع التشابك الواجب بين الوزارات/ القطاعات المنفذة، وتم اقتراح تطوير التعليم الأساسي وبرامجه المتاحة في الوقت الحالي وفقًا لأساسيات الدمج كذلك اقتراح برامج حديثة.

2- دراســــــــة : (Patrick, 2018): بعنوان: Research on Educational , Perspective, Planning: An International ، نستعرض في هذه الورقة البحث الدولي في التخطيط التربوي في البلدان المتقدمة والنامية منذ عام 1960. وتجدر الإشارة منذ البداية إلى أن البحث في التخطيط التربوي كان بالكامل تقريبًا نتاج البلدان المتقدمة حتى الستينيات. خلال "عقد التنمية"، توسع التخطيط التربوي إلى حد أن أصبح عالمياً وأصبح مدمجاً في أنشطة وزارات التربية والتعليم.

وقد توصلت الدراسة إلى أنها قد أسهمت بشكل كبير في تطوير وتطبيق مفاهيم مهمة في التخطيط التربوي . لم يكن نيتنا مراجعة الأدبيات حول التخطيط التربوي، ولكن التركيز على البحث في التخطيط . هذا البحث هو في الأساس نطاق كبير، ويعالج البلدان أو المناطق في البلدان ، ونادرًا ما يحضر إلى الوحدات الصغيرة . ومن ثمّ كان على المراجعة أن تعالج التخطيط على المستوى الكلي بشكل أساسي . ويستخدم التخطيط التربوي بعض المفاهيم التي تم اشتقاقها من قطاعات التخطيط الأخرى ، مثل الاتصالات الإقليمية والتخطيط الصحي. على الرغم من أن لكل من هذه الأهداف أهدافًا مختلفة، إلا أنها تستخدم منهجيات متشابهة وتشترك في بعض القواعد المفاهيمية المشتركة التي يمكن استبدالها من منطقة تخطيط إلى أخرى. لهذا السبب، تتضمن مراجعتنا بعض الإشارات إلى قطاعات التخطيط الأخرى، على الرغم من أنه ليس غرضنا تحديد أوجه التشابه المفاهيمية والمنهجية عبر قطاعات التخطيط.

الدراسات السابقة التي تناولت مخرجات التعليم :

دراســــــــة : (المسهلي، 2022): بعنوان: "درجة مواءمة مخرجات التعليم

العالي واحتياجات سوق العمل بالجمهورية اليمنية"، جامعة حجة نموذجاً، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى درجة المواءمة بين المخرجات الخاصة بالتعليم العالي والاحتياجات الخاصة بسوق العمل، ومن وجهة النظر الخاصة بالإداريين والأعضاء بهيئة التدريس في الجامعة اليمنية وتمثلت عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة حجة وكانت حوالي 42 مفردة من الإداريين واستخدم الباحث المجتمع اليمني، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج حيث قدرت عينة الدراسة مناسبة المخرجات التعليمية للجامعة ومتطلبات العمل باليمن كان منخفضا، وأيضا توصلت الدراسة إلى عدم وجود الفروق دالة إحصائياً في درجات المواءمة الخاصة بالمخرجات الخاصة بالتعليم العالي والاحتياجات الخاصة بسوق العمل. (4)

دراســــــــــــة : (البهنساوي، 2018): بعنوان: "رؤية أرباب العمل لمخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل " وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الرؤية الواضحة لأصحاب الأعمال لخريجي الجامعة كأحد (مخرجات التعليم)، وإلى أي درجة تكون قدراتهم على التلاؤم مع سوق العمل والطرق التي يتم من خلالها هذا التوافق، وللوصول إلى هذا الهدف قام بإجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع سيدات ورجال أعمال بلغ عددهم (101) مفردة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج مناسب لهذه الدراسة من وجهة نظر الباحث، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج لهذه الدراسة تتمثل في أن مخرجات التعليم عليها عامل أساسي لنجاح منظومة التعليم ومن ثم السوق الخاص بالعمل وأن التوافق مع سوق العمل ينبع من العملية التعليمية في البداية ولذلك يجب تطويرها دائما، ومن خلال هذه الاستنتاجات اقترح عدد من المقترحات التي من خلالها يتم تأهيل وتمكين الشباب حتى يتمكنوا من الاندماج في ميدان العمل بمختلف أشكاله وأن يتم المشاركة في العمليات الخاصة بالتنمية الشاملة بداخل المجتمع.

الإطار النظـــــري :

المبـــــحث الأول ــ التخطيـــــط التـــربـــوي:

أصبح التخطيط اليوم ذا فكر يخضع لتصميمات بيوت خبرة دولية حيث تبشر بها الميادين المختلفة وفق سياساتها ومعاييرها، ويكون لهذا التخطيط أشكال ونماذج ناجحة وفعالة في عمليات التنمية حيث الأهداف والتعليمية والاجتماعية والسياسية وكذلك الاقتصادية، ويظهر التخطيط في مفاهيم وتصورات وأساليب ومناهج على أرض الواقع حيث إن للتخطيط لغة علمية متقنة وأسلوب لتحليل النظم وأيضا حساب لمدخلات ومخرجات العملية التربوية واستخدام وسائل وأدوات ابتكرها التخطيط حديثاً وخاصة

التخطيط التربوي الذي يدل على أهمية اسهاماته وتعظيمها في العملية التعليمية وخدمة الكم والكيف على السواء. (5)

أولاً: مفهوم التخطيط التربوي: _سأحاول أن أقدم عدة تعاريفات للتخطيط التربوي حيث يكون شاملا ودقيقا:

يعرفه (شبل بدران) بأنه: التنبؤ بالسير المستقبلي في التربية والقدرة على السيطرة عليه من أجل التمكن من التوصل إلى تنمية تربوية تكن متوازنة وكذلك التحقيق للاستخدام الأمثل الخاص بالموارد البشرية والمالية المتوفرة، وإلى عملية الربط بين كل من التنمية التربوية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

وحدده (عمر التومي الشيباني) بأنه: الجهد العلمي المتواصل والمنظم والمقصود الذي يهدف إلى التحقيق لأهداف تربوية محددة خلال وقت زمني محدد، ويتم اعتماده على الأساليب العلمية والفنية المناسبة ويعتمد على الإجراءات والوسائل المقبولة في التحقيق للأهداف التربوية المرسومة له، وفي التنبؤ بالاحتياجات الخاصة بالتعلم ومشكلاته في الأعوام المقبلة، وفي إعداد العدة لها والتمكن من إيجاد الحلول التي تناسبها في إطار ما هو متوفر من إمكانات، وفي التخطيط لقيادة التعليم ومستقبله لإحداث الاتزان المطلوب في التوسعات التعليمية، وربط هذه التوسعات بأهداف ومتطلبات النمو الشامل للبيئة المجتمعية، وفي الاستخدام المثالي لما هو متاح ومتوقع للموارد.

وعرفه عبابنة: بأنه التخطيط الذي ينبثق من تحليل البيئتين الداخلية والخارجية للمنظمة ووضع رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية محددة وبناء خطة مفصلة للعمل ثم تجنيد كافة المصادر والموارد المتاحة لتحقيق ذلك.

ويعرف (Coombs): بأنه تطبيق تحليلي للميثاق العقلي لاتجاه النمو التربوي لفاعلية إنجاز الأهداف المطلوبة من المتعلمين وفق حاجاتهم واحتياجات المجتمع.

ومن هذه التعريفات نستطيع تعريف التخطيط التربوي تعريف إجرائياً فهو:

(انتقال الهدف والغاية التي تم وضعها في برنامج محدد إلى التطبيق على أرض الواقع في البرامج والمشاريع، ويتم استخدام طرائق وتقنيات واستراتيجيات التخطيط التربوي والاستعانة بالصورة الكمية والكيفية للعملية التربوية خلال وضع الخطط التربوية من جميع الجهات سواء إعداد الطلاب أم إعداد المعلمين أم الإداريين أم إعداد الفصول وأيضا استخدام المعايير للأبنية المدرسية والتجهيزات وتكلفة الخطط ومدى تمويلها والمدخلات والمخرجات للعملية التعليمية، وإلى جانب ذلك المضي خطوة بخطوة بالعملية التقييمية لكل مرحلة من هذه المراحل، حتى يتم تلاشي الأخطاء وإعادة النظر

في الإخفاقات بشكل دوري وفي القادم إعداد خطة موالية وحديثة وفق التغيرات والتعديلات التي تمت وقت التطبيق).

ثانياً ـ أهمية التخطيط التربـــــوي: يتمثل دور التخطيط التربوي في عدّة عناصر يتوقف عليها وهي:

ـ من خلاله يتم تحديد الهدف التربوي والتعليمي القائم علي العملية التعليمية والترتيب لهذه الأهداف والأولويات وفق الأهم فالمهم بالنسبة للمجتمع المنشود تطويره والعمل عليه.

ـ ترجمة هذه الأهداف إلى واقع فعلي في شكل مشاريع وخطط وبرامج تربوية وتعليمية في أوقات مختلفة ومعينة لعمل تحديد لأهم نقاط القوة والضعف وتقوية نقاط القوة وتلاشي نقاط الضعف. **(6)**

ـ من خلال التخطيط يمكن العملية التربوية من متابعة التطورات والاتجاهات المعاصرة التربوية والاستفادة منها في العمل على إزالة العقبات.

ـ تتمثل أهمية التخطيط أيضا في الدور الإيجابي الذي يقوم من خلال تعريف المجتمع بإمكاناته المخفية سواء المادية أم المعنوية أم البشرية وتشخيص هذا الواقع في جميع الميادين سواء الثقافية أم الاجتماعية أم الاقتصادية. **(7)**

ـ يتم من خلاله التفاضل والاختيار بين البرامج والإجراءات التي تعتبر مناسبة لمتطلبات التنمية في المجتمع وفق ما يتراءى للمخطط من إمكانات متاحة في المجتمع محل التخطيط.

ـ يحدد مستقبل العملية التربوية والمنظومة التربوية بشكل كلي حيث إن التخطيط قائم بحد ذاته من البداية لتطوير العملية التعليمية والتربوية وتحديد الإيجابي والسلبي في النظام التربوي وما هو المنشود في المستقبل للعمل على تطويره بشكل فعال.

ـ من خلال التخطيط التربوي يتم تلاشي إهدار المال والوقت والجهد ويستطيع المخطط الاستفادة من جميع الإمكانيات والأجهزة القائمة على العملية التعليمية بشكل فعال وإيجابي دون دخول عنصر أو استراتيجية على أخرى، حيث كل يمشي في مساره ومكلف بمهام محددة يضعها المخطط وفق خططه التربوية.

ـ تنفيذ الرؤية الكاملة لكل احتياجات التطور، من خلال التواصل بالتنسيق بين المخططين للجهات المختلفة والأجهزة الأخرى التعليمية أو غير التعليمية.

من خلال هذه العناصر يتم التأكيد على أن التخطيط التربوي ليس عنصر ثانوي ولكن

يتضح أنه عنصر أساسي في التطور والنمو للمجتمعات بشكل رئيسي، ويتمثل ذلك في التخطيط الفعال الإيجابي البعيد كل البعد عن العشوائية والارتجالية، ومن ثم الوقوف على قدم شديدة واضح الرؤية ومحدد الهدف. **(8)**

ثالثاً ــ مبادئ التخطيط التربوي: تمثلت هذه المبادئ في عدة نقاط وهي :

الواقعيـــــــــــة : يجب أن يكون التخطيط التربوي واقعيا حيث يتناسب ويتماشى مع الواقع الفعلي للنظام التربوي وأيضا يربط بين المجالات بعضها ببعض لضمان نجاح الخطة التربوية الموضوعة ومن ثم التخطيط يقوم على أسس صحيحة وسليمة، ولكي يكون التخطيط واقعيا فيجب أن يكون المخطط على دراية بالموارد البشرية والمادية والمعنوية المتاحة في المجتمع محل الدراسة، ويكون ملما بظروف المجتمع وطبيعته سواء الاجتماعية أم الاقتصادية أم التعليمية أم السياسية، ويكون المخطط دارسا بدرجة جيدة الهيكل التربوي المنظم في المجتمع وهل يستطيع استيعاب المطلوب في تنفيذ الخطة التربوية أو يحتاج إلى تدريب ومهارات غير موجودة ويجب توفيرها، ولهذا فإن واقعية التخطيط التربوي تكون بالمقام الأول واقعا فعليا وليس وضع خطة جزافية خيالية، ويتم الاصطدام بها عند التنفيذ على أرض الواقع. **9)**

الاستمرارية : يجب أن يكون التخطيط مستمرا، حيث يرتبط بالخطط السابقة والتعلم من أخطائها وتلاشي عيوبها ومستمرا ومرتبطا بالخطط التربوية القادمة من بعد تنفيذ هذه الخطة، وهنا يجب أن يكون المخطط لديه مهارات الربط ومواكبة الحاضر والعمل على متابعة المستقبل للوقوف على تطورات النظام التربوي وارتباطه بالعامل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعالمي الذي يتفاعل مع هذا النظام.

المرونة: هنا يعني التغيير والتحويل وفق المتاح حيث يظهر أثناء التنفيذ للخطة مستجدات طارئة لم تذكر من قبل ولكن تظهر أثناء وضع الخطة التربوية ومن ثم فيجب التعديل وفق المناسب لتنفيذ وتطبيق هذه الخطة التربوية، ولا نقصد هنا عدم وجود أهداف ثابتة ولكن الهدف الاستراتيجي المعبر عن المجتمع وخصائصه وانتمائه الحضاري لا مجال للتغيير فيه، ولكن المرونة تكون في المجال التقني أو المكون الإجرائي للخطة والذي بالفعل يتأثر بالمستجدات ومتطلبات التنفيذ. **(10)**

الشمولية والتكامل: يجب أن تكون الخطة التربوية خطة شاملة حيث تشمل جميع العناصر ولا تغفل أي وسيلة أو مجال حيث تظهر الخطة التربوية نجاحها في إعطاء كل عنصر أهميته في العملية التعليمية سواء الطالب أم المعلم أم الهيكل أم الصف أم المنهج.

التنسيق : يتضح ذلك في تكاتف وتضامن جميع الأطراف وتوحد جهودها لتطبيق الخطة التربوية ويجب أيضا توفير الانسجام بين الأهداف في الخطة الواحدة ولا يتعارض هدف مع هدف آخر حتى يتم تنفيذ الخطة بشكل منسق وكامل.

المستقبلية : تتجلى هنا أهمية المخطط ومدى مهارته حيث يجب أن يربط المخطط بين الحاضر في وضعه وتنفيذه للخطة التربوية وفق إمكاناته الحالية المتاحة وبين المستقبل ومدى توفير هذه الإمكانات أو ظهور إمكانيات حديثة تتماشى مع المستقبل ومن ثم تحقيق الخطة التربوية بشكل علمي منهجي مع اتخاذ كافة التدابير في المستقبل والعمل على تلاشي أي مشكلة في المستقبل عند التنفيذ. **(11)**

المبحث الثاني ـ مخرجـــات التعـليم:

تعد الوسيلة الفعالة لمراجعة الوحدات والمقررات الدراسية والتخطيط لأي برنامج دراسي، حيث تحديد وسائل التقويم المناسبة لأهداف البرنامج التربوي التعليمي، وأيضا تقوم مخرجات التعلم على تسهيل عملية الانتقال من التعليم إلى التعلم، فهي وسيلة للتطوير بشكل كبير وأساسي .

مخرجات التعلم وتطويرها: (12)

أولاً ـ للطـــــلاب : يتم ذلك على الطلاب حيث المهارات والمعارف التي يكتسبها الطلاب من خلال الدورات التدريبية وعلى تواصل التلقي للمعلومات والمهارات في جميع الميادين في حياة الطالب، حيث يصبح أكثر وعيا وارتباطا بما تعلمه خلال العملية التعليمية وبعدها الدورات التدريبية_يساعد شمول القدرات وتكاملها وقابليتها للاستخدام المعمم على الترابط بين المعارف التي يكتسبها الطالب والدورات التي يحضرها، بما يدعم ويحفز المشاركة الطلابية، أيضا يسهل فهم الطلبة الأهداف الخاصة بتقييمهم وشروطه.

ثانياً ـ للمعلمين : تسمح المخرجات التعليمية بتطوير نتائج التعلم بالتأمل في محتوى الدورة وتطبيقاتها المحتملة، مع التركيز على المعلومات والقدرات المهارية الأكثر دلالة وقيمة للطالب حاليًا ومستقبلًا، وتوضح المخرجات التعليمية أساليب مهمة في التقييم، وأيضا توفر النواتج التعليمية للمدربين وضع محكات واضحة ومحددة يتم في ضوئها تقويم الدورة.

ثالثاً ـ للمؤسســـات والإداريين : عندما ينظر المعلم إلى البرامج التأهيلية أو الجهة المختصة في إطار البرامج التأهيلية القادمة والمنهج برمته، فإنه يعزز تنمية منهجية متناسقة ومتكاملة في المؤسسة اللامركزية كما يدعم ضمان تأهيل الطلاب لسوق العمل

وتطور سلوكياتهم مستقبلًا، وأيضا يبرز ما يطبق في المؤسسات التعليمية من تعلم مؤكد عليه من خلال نواتج التعلم ومخرجاته ويساند البيئة والاحتياجات الحديثة للجامعة، ويعزز التشارك بين الطلبة، ويبحث عن الفرص للاختصاصات المختلفة، ويوجه ويساند الطلبة مع إتاحة الكثير من أنواع التجهيز التربوي والخلفية المعرفية.

ومن جانب آخر توفر المخرجات التعليمية القوالب التقويمية للدورات والتطبيقات المساعدة في التصميم التربوي للدورات والبرامج المؤهلة ومعرفة التباعد أو التداخل في الدورات مع إيضاح الغايات التعليمية الهامة والبرنامجية والخاصة بالمؤسسة، وأيضا أدوات تطوير المخرجات التعليمية حيث توفر عملية تطوير مخرجات التعلم فرصة للتفكير فيما هو ضروري لمساعدة المتعلمين على اكتساب هذه المعرفة وهذه المهارات. ضع في اعتبارك العناصر التالية أثناء تحضيرك لنتائج التعلم(13) .

خصائص مخرجات التعلم الجيدة: مخرجات التعلم الجيدة دقيقة ومحددة، وتستخدم اللغة الفعالة- والأفعال على وجه الخصوص - التي تجعل التوقعات واضحة وتضمن توافق أهداف الطالب والمدرس في الدورة.

مخرجات التعلم :

يجب أن تكون مرنة : بينما يجب أن تكون النتائج الفردية محددة، يجب أن يشعر المدرسون بالراحة عند إضافة أو إزالة أو تعديل نتائج التعلم على طول الدورة التدريبية إذا ثبت أن النتائج الأولية غير كافية

التركيز على المتعلم : بدلاً من شرح ما سيفعله المعلم في الدورة التدريبية، تصف نتائج التعلم الجيدة المعرفة أو المهارات التي سيستخدمها الطالب، وتساعد المتعلم على فهم سبب كون هذه المعرفة وتلك المهارات مفيدة وقيمة بالنسبة له الشخصية، المستقبل المهني والأكاديمي

الواقعية: يجب أن يكون جميع الطلاب الناجحين قادرين على إظهار المعرفة أو المهارة الموصوفة في نتائج التعلم في ختام الدورة. بهذه الطريقة، تحدد نتائج التعلم معايير الدورة.

التركيز على تطبيق ودمج المعرفة والمهارات المكتسبة : تعكس نتائج التعلم الجيد وتوضح الطرق التي يمكن من خلالها استخدام المعرفة والمهارات الموصوفة من قبل المتعلم الآن وفي المستقبل

الإشارة إلى طرق التقييم المفيدة والعناصر المحددة التي سيتم تقييمها: تُعد مخرجات

التعلم الجيدة الطلاب للتقييم وتساعدهم على الشعور بالانخراط في عملية التقييم والتقييم يمكينهم من ذلك.

تقديم جدول زمني لإكمال التعلم المطلوب: من المفيد استخدام كل مهمة أو نشاط أو دورة تدريبية بين ما يقرب من خمسة إلى عشرة من النواتج التعليمية ؛ حيث يسمح هذا الرقم لمخرجات التعلم بتغطية مجموعة متنوعة من المعارف والمهارات مع الحفاظ على التركيز على العناصر الأساسية للدورة. **(14)**

التقييم: متابعة نتائج التعلم: من خلال التقييم، يمكن أن تصبح نتائج التعلم متكاملة تمامًا في تصميم الدورة التدريبية وتقديمها. يجب أن تتطابق الواجبات والاختبارات مع المعرفة والمهارات الموضحة في نتائج تعلم الدورة. يمكن ترجمة نتيجة التعلم الجيدة بسهولة إلى مهمة أو سؤال امتحان؛ إذا لم تستطع، فقد تحتاج إلى تحسين نتيجة التعلم(15)

تتمثل إحدى طرق مطابقة النتائج مع أنماط التقييم المناسبة في العودة إلى تصنيف بلوم. تشير الأفعال المرتبطة بكل مستوى من مستويات التعلم إلى مدى تعقيد المعارف والقدرات الواجب على الطلبة إظهارها في نشاط أو سؤال امتحان.

على سبيل المثال، النتيجة التي تطلب من الطلاب تذكر اللحظات الرئيسية التي سبقت حدث تاريخي يمكن تقييمها من خلال أسئلة الاختيار من متعدد أو الأسئلة ذات الإجابات القصيرة. على النقيض من ذلك، يمكن تقييم النتيجة التي تطلب من الطلاب تقييم العديد من نماذج السياسة المختلفة من خلال مناظرة أو مقالة مكتوبة. **(16)**

قد تشير نتائج التعلم أيضًا إلى المزيد من أنماط التقييم غير التقليدية؛ لأن نتائج التعلم يمكن أن تربط تعلم الطالب بتطبيقه داخل وخارج السياق الأكاديمي، فقد تشير نتائج التعلم إلى أنماط التقييم التي توازي نوع العمل الذي قد ينتجه الطلاب مع المعرفة والمهارات المكتسبة في حياتهم المهنية أو لاحقًا في حياتهم. **(17)**

المبحث الثالث ـ دور التخطيط التربوي في تطوير مخرجات التعليم:

إن التعليم بالجانب النظري الأكاديمي قد فاق في الفترة الماضية التعليم الفني والمهني وقد حظى باهتمام كبير وقد تم إغفال الجانب الفني والمهني وهو ما أدى إلى انحدار المستوى التعليمي المهني والكيفي للطلاب كأحد مخرجات التعلم الأساسية وبالتالي أصبح الخريجون وعددهم كبير في تعداد تسجيل أرقام فقط ولا يوجد أهمية بكادر الخريجين، ومن هنا بدأت العملية التعليمية في الفترة الأخيرة للتطلع للاستفادة من التعليم الفني والمهني وبدأت تولي اهتماماً كبيراً في هذا ليخرج الطالب ولديه من الإمكانات

والمهارات ما يستطيع أن يصنع ولو جزءا بسيطا من العملية التطورية في المجتمع في أي مجال، ولهذا ارتبط التخطيط التربوي في الفترة هذه بالعمل على إعادة تأهيل الخريجين والاهتمام بهم ووضعهم وفق برامج مكثفة واستراتيجيات قائمة على معايير محددة للنهوض بالنظام التربوي والعملية التعليمية ككل. **(18)**

المهارات التي يجب توافرها ضمن مخرجات التعليم وفق التخطيط التربوي ودوره :

1ـ من خلال التخطيط التربوي وتطبيقه على المنظومة التعليمية يظهر المخرج التعليمي في الطالب حيث امتلك المعرفة والفهم الواسع بالحقائق والمعلومات والأفكار والقضايا والاتجاهات والنظريات والعمليات ذات الصلة بحقل التخصص أو مجال العمل.

2ـ القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، حيث مهارات التحليل وحل المشكلات ومهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، ويظهر هنا دور المخطط التربوي بشكل ملحوظ ومدى تأثيره في الطالب عند وضع الخطة التربوية في العملية التعليمية (19) .

3- الالتزام بالقيم والأخلاق والمسؤولية لدى الطالب وقدرته على التقدم والتطور هذه الأخلاقيات والقيم التي يتم اكتسابها من خلال ما يقوم به المخطط التربوي في العملية التربوية التعليمية ضمن المناهج المدرسية وهو ما يظهر في ميدان التخصص والعمل.

4ـ على مخرج التعليم (الطالب أو الخريج) امتلاك مهارات التواصل الفعال، لنشر المعرفة، والمهارات، ونتائج الأبحاث وإعداد التقارير التخصصية والعرض أمام الجمهور والتفاعل معهم.

5ـ أن يكون الطالب أو الخريج قادرا على تحليل وتفسير ونقد المعرفة والمعلومة ويستطيع ربطها بالنظريات الخاصة بالمهنة المحددة أو العمل وميدانه.

6ـ من خلال تطبيق المخطط التربوي يقود الطالب على القدرة على استخدام الأدوات والآلات والمواد والأجهزة المعقدة والمتخصصة عالية الدقة في أنشطة عملية مرتبطة بمجال التخصص أو العمل أو المهنة.

7ـ يستطيع الطالب من خلال التخطيط التربوي أن يمتلك مهارات الاستخدام الفعال للتطبيقات حديثة التقنية والرقمية وتقنية المعلومات لتكوين معرفة وحلول رقمية مبتكرة وتلبية الاحتياجات المختلفة في مجال التخصص أو المهنة.

8ـ يقوم الخريج بعد تدريب على المخطط بشكل دوري بالقدرة على العمل ضمن فريق وقيادته بفعالية، واتخاذ القرارات المناسبة وتحمل المسؤولية.

9ـ يستطيع الخريج كمخرج تعليمي أن يتحلى بالنزاهة الأكاديمية وأخلاقيات التخصص وآداب المهنة التي يؤهل لها، والمشاركة في إيجاد الحلول البنّاءة للقضايا المجتمعية،

والالتزام بالمواطنة المسؤولة (20) .
أن يتميز بالأخلاقيات والقيم الخاصة بالمهنة التي يعمل للوصول لها، وأيضا يشارك في الوصول إلى حل لبعض المشكلات في المجتمع والعمل على حلها ويتحلى بالمواطنة في مجتمعه.

الخاتمة والنتائج:

في نهاية بحثي ، وجدت أن مخرجات أي نظام تعد هي الهدف الرئيسي لنشأة هذا النظام، حيث تعكس هذه المخرجات وخاصة المخرجات التعليمية درجة مرونة وقوة الوحدات التعليمية فيها، ومن ثم درجة تنمية أو تراجع البيئة المجتمعية وفق ما كان في المجتمع من إمكانات سواء بشرية أم مادية أم معنوية وكل يتأثر ويؤثر في تنمية المجتمع، حيث إن التفاعل بين التعليم النظري والمهني يكون كامل الأركان لتنمية وتقدم المنظومة التعليمية والمنظومة التربوية بشكل كامل وأن هذا الترابط والتكامل بين العنصرين وفق الخطط التربوية التي يضعها المخطط حسب نظرياته واستراتيجياته ترتبط ارتباطا مباشرا بتنمية المجتمع وتطوره ومن ثم الرفعة بسوق العمل وفي النهاية الازدهار المنشود.

وقد اتضح أن الإدارة التربوية يجب تطويرها وتماشيها مع التخطيط التربوي حيث تغطي كافة جوانب المواقف والعملية التعليمية حيث إن تقدم المنظومة التعليمية والاستفادة من مخرجات التعلم تبدأ من الخطة التربوية وتحقيق الانجاز والتقدم فيها حتى نصل إلى التطور المنشود في المنظومة التعليمية والتربوية.

التوصيات:

وللاستفادة من دور التخطيط التربوي في تطوير مخرجات التعليم ، أوصي بعدة توصيات منها :

- عمل مؤتمرات ومحاضرات عن التخطيط التربوي وكيفية تطبيقه ، ويجب – أيضا- إشراك الطلاب والمعلمين والإداريين في الخطة التربوية.
- يجب مشاركة المجتمع ككل بمؤسساته سواء الحكومية أم غير الحكومية في رسم الطريق إلى التطور التربوي والسماح بتقديم مقترحات لتطوير المنظومة التربوية والتعليمية.
- تشجيع إجراء البحوث والدراسات وإصدار مجلات علمية محكمة في موضوع التخطيط التربوي وتقديم حوافز ومكافآت مالية ومعنوية للمبدعين منهم.

الهوامـــــــــــــش :

1- يوسف الطائي، وآخرون : إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي دراسة تطبيقية، مجلة الإدارة الاقتصادية، جامعة الكوفة، المجلد الأول، العدد2، 2005م.، ص : 192.

2- كمال فرحاوي ، التخطيط التربوي، ماهيته مبادئه ومعاييره الأساسية، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، المجلد السابع، العدد 17، 2015م ص: 13

3- ender, Haksever, 2000, p.76

4- أمة الله دحان المسهلي ، درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل بالجمهورية اليمنية، جامعة حجة نموذجاً، المجلة العلمية لكلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة أسيوط، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الأول، يناير، 2022.

5- محمود مصطفى قمبر، أزمة التخطيط التربوي وجهة نظر نقدية، مجلة جامعة قطر، كلية التربية، حولية كلية التربية، المجلد الأول العدد الأول، 1999 ، ص: 31

6- منى أحمد سعد، التخطيط لتطوير التعليم المدمج في مرحلة التعليم الأساسي، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، 2021م. ص: 180 .

7- بختاوي بولجراف، فؤاد عبد الغني، التخطيط التربوي: مبرراته ومشكلاته، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، المجلد5، العدد1، 2016م.

8- أميرة محمود الشرقاوي، أساليب التخطيط التربوي، رؤية تحليلية نقدية، سلسلة التربية والمستقبل العربي، (8)، الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2017م. ص26.

9 Coombs, Philip H, 2000, What is Educational Planning? Paris, UNESCO, IIEP (70), France.

10- سعد، مني، مرجع سبق ذكره)

11- Russell, Dwyer, 2004

12- (Laura, Domian,2010

13- (Drayton , Stroud,2010

14- يهية فريال ، مخرجات منظومة التعليم العالي وسوق الشغل، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمر، تيزي وزو – الجزائر، 2017م . ص41

15- Maloney, Shapley, 2010)

16- ياسر فتحي الهنداوي، المواءمة بين مخرجات كلية التربية واحتياجات سوق العمل التربوي في سلطنة عمان، دراسة تحليلية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 4، العدد7، 2015م ، ص: 23

17- NILOA, 2015.

18- عمر محمد الخرابشة، دور التخطيط التربوي في تطوير مخرجات التعلم، المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية، نحو رؤية عصرية لوقع التحديات التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية- كلية التربية، المجلد الأول، 2017م. ، ص 158.

19- (Jianxin, 2018

20- Bebell, D., & Kay, R. (2010). One to One Computing: A Summary of the Quantitative Results from the Berkshire Wireless Learning Initiative Journal of Technology, Learning, and Assessment, 9 (2). Retrieved from http://www.jtla.org.

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث :

- صالح أحمد عبابنة، التخطيط التربوي المعاصر: النظرية والتطبيق، الطبعة الأول، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015م.
- عبد القادر منصور، دور التعليم الجامعي في توفير احتياجات سوق العمل الليبي في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة سرت، ليبيا، 2013م.
- لينا بنت سليمان الخليوي، المواءمة بين مخرجات كليات المجتمع وسوق العمل في المملكة العربية السعودية

(كلية المجتمع في حفر الباطن أنموذجاً) مجلة البلقاء، المجلد 23، العدد1، 2018م.

1. Coombs, Philip H, 2000, What is Educational Planning? Paris, UNESCO, IIEP (70), France.
2. Damian Bebell, Laura M., Educational Outcomes and Research from 1:1 Computing Settings, Special Edition: Educational Outcomes & Research from 1:1 Computing Settings The Journal of Technology, Learning, and Assessment, JTLA, Volume 9, Number 1 · January 2010.
3. Drayton, B., Falk, J.K., Stroud, R., Hobbs, K., & Hammer man, M.J. (2010). After Installation: Ubiquitous Computing and High School Science in Three Experienced, High-technology Schools. Journal of Technology, Learning, and Assessment, 9(3).
4. Ewell, Peter T. (2001). Accreditation and Student Learning Outcomes: A Proposed Point of Departure. Council for Higher Education Accreditation, 2001: p.5.
5. Gullickson, Arlen R. (2003). The Student Evaluation Standards: How to Improve Evaluations of Students. California: Educational Policy Leadership Institute, 2003.
6. Haksever, C.; Render, B.; Russell, R.; and Murdick, R .Service Management and Operations, 2nd (2000) edition, Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey. 2000, p. 76
7. jianxin zhang, Research on the Assessment of Student Learning Outcomes: Practical Exploration of the Review of CHEA/CIQG Quality Platform Provider, CIQG Publication Series, CHEA, 2018.
8. NILOA (The National Institute for Learning Outcomes Assessment, 2015). Measuring Quality in Higher Education: An Inventory of Instruments, Tools and Resources. http://apps.airweb.org/surveys/ Default.aspx, 2015
9. NILOA (The National Institute for Learning Outcomes Assessment, 2015). Measuring Quality in Higher Education: An Inventory of Instruments, Tools and Resources. http://apps.airweb.org/surveys/ Default.aspx, 2015-12-12.
10. O'Dwyer, L., Russell, M., & Bebell, D. (2004). Elementary teachers' use of technology: Characteristics of teachers, schools, and districts associated with technology use. Boston, MA: Technology and Assessment Study Collaborative, Boston College
11. PATRICK D. LYNCH and MARITZA TASON, Research on Educational Planning: An International, Perspective, Pennsylvania State University, 2018.
12. Shapley, K.S., Sheehan, D., Maloney, C., & Caranikas-Walker, F. (2010). Evaluating the Implementation Fidelity of Technology Immersion and its Relationship with Student Achievement. Journal of Technology, Learning,
13. and Assessment, 9(4).